

# مؤسسة التحايا

قِسْمُ التَّفْرِیْغِ وَالنَّشْرِ

تفريغ

كلمة بعنوان:

## أنصروا الأقصى

للشيخ : خالد بن عمر باطرفي

الملاح  
Al-Malahem Media  
محرم 1437 هـ

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار مرئي

المدة : 14 دقيقة



بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الكلمة المرئية

**انصروا الأقصى**

للشيخ / خالد باطرفي (حفظه الله)

مُؤَسَّسَةُ التَّحَايَا

قِسْمُ التَّفْرِيعِ وَالتَّشْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وصلى الله وسلم على إمام المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

إخواني المسلمين، حديثي إليكم اليوم عن أمر لم يعد يخفى على أحد، فقد أصبح هذا الأمر هو المتصدر للمشهد في وسائل الإعلام، إنها فلسطين والمسجد الأقصى المبارك.

يا لله ماذا تراني أقول وماذا عساي أن أشرح! لقد أجمتني الجراح وعقدت لساني فعال اليهود الغاصبين في قدسنا الشريف وسائر فلسطين؛ فلم يعد يعبر عما في خاطري سوى العبرات والغصص، التي لم أعد أملك كبجها مع ما تشاهده عيناى ويشهد عليه قلبى، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إخواني المسلمين، لقد تهادى أعداء الله في عداوتهم، وأشعلوا نيران الحقد على مقدساتنا وإخواننا المسلمين في فلسطين، ولم يزد هم صمتنا وتحاذلنا عن نصره قدسنا وإخواننا إلا عتواً وكبراً.

أترانا طال علينا الأمد في مشاهدة صور الإذلال والإهانة لإخواننا المسلمين هناك، فقسست القلوب، وتبلدت المشاعر، وأصبحنا بلا قلوب ومشاعر؟!

أم هل ترانا اكتفينا بالحوقة والاسترجاع عن نصره الأقصى والمسلمين هناك؟!

ماذا نقول لربنا وما هو عذرنا عنده في صمتنا هذا وتحاذلنا العجيب عن نصره أهم قضايا وأس صراعنا مع ألد أعدائنا اليهود المجرمين، قال تعالى: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}.

وهاهن الحرائر العفيفات في ساحات الأقصى يهتفن أملاً فينا: (لن تركع أمة فائدها محمد - صلى الله عليه وسلم-) وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فلعلنا ظننا أنه من الممكن أن تنتصر لإخواننا هيئة الأمم أو حلف النيتو أو الحكام الخونة العملاء، أليست هيئة الأمم وعلى رأسها أمريكا هي من تعترف بهذا المسخ المسمى بدولة إسرائيل؟! وهي التي شرعنت احتلالهم واغتصابهم لبلاد المسلمين؟! وهي التي أقصى ما تفعله جرائم الحرب التي يقوم بها اليهود في فلسطين الشجب والاستنكار! بينما لو قام المسلمون في أي بقعة من الأرض بالجهاد ودفع العدوان عن أنفسهم قامت هذه الهيئة الكافرة الظالمة بشن الحرب عليهم وتسويغ العدوان لعدوهم.

وأما حلف النيتو وقائده أمريكا فلم نرى المتحالفين فيه يوماً حملوا السلاح ووجهوا الطائرات وترسانة الحرب إلا على المسلمين في أفغانستان والعراق وغيرها، وأما الحكام فالحديث عن خذلانهم بل وبيعهم لقضية فلسطين ظاهر لمريد الحق والمتابع لأفعالهم بدءاً بمعاهدات السلام الذليلة، والاعتراف الصريح أو غير الصريح بمسح دويلة اليهود، مروراً بالاتفاقات الأمنية مع اليهود ضد كل من يفكر بنصرة المسلمين في فلسطين، إلى إحكام حصارهم لفلسطين عبر دول الطوق وجيوشها على الحدود. ولم نرى عواصفهم وتحالفاتهم إلا على من يهدد عروشهم ويفسد دنياهم ومصالحهم.

إخواني المسلمين، إني لكم ناصح أمين، إن صمتنا المريب عن جرائم اليهود في فلسطين وعدم نصرة المستضعفين من المسلمين هناك سبب لسخط الجبار علينا، قال تعالى: {إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}. وهو أيضاً سبب لخذلنا في المواطن التي نحب النصرة فيها، قال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم -: (ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في موطن تُنتهك فيه حرمة ويُنتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر امرءاً مسلماً في موطن يُنتقص فيه من عرضه ويُنتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته). حسنه الألباني في صحيح الجامع.

ألا فلنتقي الله عباد الله، ولنهب لنصرة المستضعفين من المسلمين في فلسطين بكل ما نقدر ونستطيع، ولنسعى في إزالة العوائق عن زحفنا لنصرة المسلمين هناك، ونعاقب كل متسبب في مأساة إخواننا هناك، بل مآسينا في كل مكان، وهم الكفرة والعملاء من بني جلدتنا. وفي حالة عجزنا عن ذلك فلا بد من السعي في الإعداد والتجهيز للمواجهة الكبرى مع أعدائنا.

وإن لم نستطع في بلداننا فلننفر ونهاجر لمواطن الإعداد والجهاد في جبهات القتال، وخاصة الشام عقر دار المؤمنين، وسيناء، ولندعم المجاهدين هناك، وفي كل الجبهات، بكل ما بوسعنا وطاقتنا.

وإن وجدنا أخطاءً أو خلافات فلنصلح ولنصح، ولا نتعذر بوجود الأخطاء والخلافات عن الإعداد والنصرة؛ فدفع العدو الصائل لا يُشترط له شرط، وهو أوجب الأعمال بعد الإيمان بالله تعالى، قال شيخ الإسلام بن تيمية -رحمه الله -: "وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمات والدين واجب إجماعاً، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه، فلا يشترط له شرط -كالزاد والراحلة- بل يدفع بحسب الإمكان".

واليوم كما يشاهد كل مسلم كيف تحالف صليبيو الشرق والغرب ضد المجاهدين في الشام، فتدخلت روسيا بكل ثقلها بتنسيق كبير بينها وبين دويلة اليهود التي تحتل فلسطين، وكلنا شاهد الزيارات المتتابة للوفود الروسية والإسرائيلية، وكلهم يروم إيقاف عجلة الجهاد في سوريا، ولكن هيهات هيهات! فعلى صخرة الجهاد الصمّاء ستتكرر حملات العدو، وباجتماعنا وتناصرنا سينزل علينا النصر، وإن التدخل الروسي هو حقًا السهم الأخير.

فيا إخواننا المسلمين في كل مكان، ادمعوا الجهاد في سوريا بكل نفس ونفيس فإنها بوابة لتحرير فلسطين.

ويا أيها المجاهدون الشرفاء في الشام العزيز، تذكروا أن الأمة تعول عليكم وتؤمل فيكم، فاجتمعوا واتحدوا وتناسوا الخلافات، فإن العالم الكافر أجمع يرميكم اليوم عن قوس واحدة.

نسأل الله أن ينصركم، ويؤيدكم، ويمدكم بمدد من عنده.

وعلينا أن نشاور العلماء الربانين المصلحين والمجاهدين الصادقين في أمورنا، ولا نجعل مرجعيتنا وأهل شورانا علماء السوء وعلماء السلاطين والعلماء والدعاة المتخاذلين عن نصرة قضايا المسلمين في كل مكان، فهم كذلك من أسباب الوهن الذي أصاب أمتنا، وهم من هون في نفوسنا تعظيم نصرة ديننا ومقدساتنا وإخواننا المسلمين. وكما قال الإمام عبد الله بن المبارك -رحمه الله-:

وهل أفسد الدين إلا الملوك وأجبار سوء ورهبانها  
وباعوا النفوس فلم يربحوا ولم تغل في البيع أثامها  
لقد وقع القوم في جيفة يمين لذي اللب إنتانها

أما أنتم يا أهلنا في فلسطين فلکم الله ثم لكم الله، ولن يضيع الله أجرکم وجهادکم، ولقد والله علمتمونا معنى عزة المسلمين، وكان لأفعالکم وصمودکم وتضحياتکم أعظم الأثر في نفوسنا.

ولقد والله أرعبتم اليهود بها، وأرهبتم أمم الكفر بفعلها، وأثلجتم صدورنا بتكرارها، فبارك الله سعيكم، وسدد رميكم، فواصلوا جهادکم بها، وطوّروا قدراتکم ما استطعتم لذلك سبيلاً.

وبإذن الله فإن بطولاتکم في فلسطين هي مقدمة للربيع الإسلامي القادم وللثورة العارمة التي ستجتاح المحتلين وعملائهم وما ذلك على بعزیز.

وإني والله عندما أرى فعالكم هذه لأقول في نفسي: الحمد لله أن الأقصى بين أظهركم، وساحاته في أرضكم، فأنتم بإذن الله أهل حمل هذه الأمانة الكبيرة، وصمام أمان الأمة في حفظها. ولا عذر لأحد قادر على نصرتكم ودعم جهادكم ورباطكم عند الله إذا قصر في ذلك.

ونسأل الله العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يعجل لنا بالوصول إليكم ونصرتكم، ومن حال بيننا وبين الوصول إليكم فنسأل الله أن يحول بينه وبين ما يشتهي في الدنيا، ويحول بينه وبين الجنة في الآخرة.

الأَرْضُ وَالشَّعْبُ الْحِجَارَةُ وَالْدَمُّ	شَمْسٌ فَلَيْسَ طِينِيَّةٌ لَا تُهْرَمُ
شَدُّوا عَلَى خَيْلِ الصَّبَاحِ فَأَوْرَقَتْ	فِي الْقَلْبِ لِلنَّصْرِ الْقَرِيبِ الْأَنْجُمُ
ضَوْءُ النَّهَارِ عَلَى الْجَبِينِ عِلَامَةٌ	وَالسَّيْفُ إِنْ عَزَّ السِّلَاحُ الْمِعْصَمُ
يَتَبَادَرُونَ إِلَى الْجَهَادِ بِهَمَّةٍ	يَتَسَابِقُونَ وَكُلُّهُمْ مُتَقَدِّمٌ
أَجْسَادُهُمْ دِرْعُ الثَّرَى، وَدِمَاؤُهُمْ	زَيْتُ الْقَنَادِيلِ الَّتِي لَا تُفْطَمُ
رُوحُ الْفِدَاءِ عَزِيْزَةٌ لَا تَنْحَنِي	وَالشَّمْسُ لِلنَّفْسِ الْإِيَّاتِ تَوَامُ
سَارُوا فَسَارَ الْمَجْدُ فِي أَعْطَافِهِمْ	وَتَقَدَّمُوا فَارْتَاعَ لَيْلٍ مُظْلِمٌ
يَدُهُمْ سِلَاحُ الْحَرْبِ أَوْ أَجْسَادُهُمْ	وَحِجَارَةٌ وَتَكَاثُفٌ وَتَرَاخُمٌ
خَيْلٌ مِنَ الرَّشَقَاتِ تَلْتَهُمُ الْمَدَى	تَشْتَدُّ فِي طَيْرَانِهَا وَتُحْمَحِمُ
مَا أَحْرَوْا دَفَعَ الْمُهُورِ وَإِنْ غَلَتْ	الْمَجْدُ مِنْ أَجْجَادِهِمْ يَتَعَلَّمُ
صَبَرُوا عَلَى طُولِ الْجِرَاحِ وَصَابَرُوا	وَعَسَى لَعَلَّ جُيُوشَكُمْ تَتَكْرَّمُ
تَتَلَقَّى الشُّطَّانُ مِنْ شَوْقٍ بِهَا	وَوُعُودَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ خُصْرُمُ
الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى يُبَاحُ فَوَيْحَكُمْ	يَبْكِي دَمًا مِنْ صَمْتِكُمْ لَا مِنْهُمْ

أَفَكُلَّمَا مَضَىٰ جُنْدٌ مِنْهُمْ أَقْبَلُوا بِمِثْلِ حَافِرِهِمْ لِيَنْزِلُوا فِيهِمْ ۚ فَلَمَّا أَصْبَحَ نَزَلُوا فِي خِيَابِهِمْ ۚ فَجَاءَ رَكُوبُهُمْ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ اخْبَثُوا بِكَيْدٍ ظَنُّوا أَنَّهُم مُّؤْتَمَرُونَ ۚ فَلَمَّا خَسَفَ الْقَمَرُ أَدْبَرُوا عَلَىٰ آخِئِهِمْ لِيَبْلِغَهُمْ لَيْلُ الْمُنْعَمِ ۚ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ أَبْصَرُ ۚ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الَّتِي خَلَوْا فِي الْبِلَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ فِيهَا الْبَشَرُ خَلْقًا جَدِيدًا ۚ فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَجِوهُمْ فِي الْمَكِيدِ الْغَدِيدِ ۚ فَجَاءَ رَكُوبُهُمْ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ اخْبَثُوا بِكَيْدٍ ظَنُّوا أَنَّهُم مُّؤْتَمَرُونَ ۚ فَلَمَّا خَسَفَ الْقَمَرُ أَدْبَرُوا عَلَىٰ آخِئِهِمْ لِيَبْلِغَهُمْ لَيْلُ الْمُنْعَمِ ۚ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ أَبْصَرُ ۚ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الَّتِي خَلَوْا فِي الْبِلَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ فِيهَا الْبَشَرُ خَلْقًا جَدِيدًا ۚ فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَجِوهُمْ فِي الْمَكِيدِ الْغَدِيدِ ۚ

تَتَسَابِقُونَ لَنَا مَوَاقِعَ الْكُرْبَىٰ

أَسْفِي عَلَى زَمَنِ الرَّجَالِ إِذَا انْقَضَى

تَبْكِي الدُّمُوعَ وَمَوْجُهُهَا يَتَلَاطِمُ

أَيُّنَ الَّذِينَ إِذَا أَجِئُوا بِتِلْكَ الْبَلَاءِ

كَانُوا سُيُوفَ الْحَقِّ لَا تَتَثَلَّمُ!

هَبَّتْ فَلَسْطِينُ ارْتَوَتْ مِنْ مَجْدِهِمْ

رَاحَتْ تَدُكُ الْبَغْيِ لَا تَسْتَسْلِمُ

أَخْفَادُ خَالِدٍ لَا تَكِلُ زُنُودُهُمْ

رَجُمُوا الْعِدَىٰ بِحِجَارَةٍ لَا تَرَحَّمُ

اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ مَضَوْا مَا هَمَّهُمْ

أَنَّ الرَّدَى فِي كُلِّ شَيْءٍ يُجْتَنَبُ

اللَّهُ أَكْبَرُ وَالنَّفْسُ أَوْسَىٰ أَيْسَىٰ

شَعْبٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ يَتَّقُهُ يَتَّقِدُمْ

اللهم انصر عبادك المؤمنين المستضعفين في فلسطين، اللهم انصر من نصرهم واخذل من خذلهم.

اللهم عليك يهود ومن ناصره، اللهم احصهم عددًا واقتلهم بددًا ولا تغادر منهم أحدًا.

اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب سريع الحساب اهزم اليهود وزلزلهم وانصرنا عليهم يا قوي يا عزيز.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.